نقوله لا نسلم انه يخالف ظاهر القرآن بل اما ان يكون ظاهر
القرآن دل عليه أو هو معلوم من ظاهر القرآن
ومن دليل آخر أو معلوم من دليل لا يعارضه
ظاهر القرآن .

الوجه السابع ان يقال له المعلوم بالضرورة انه
لا يكون اقترب فعل الاقتراب بالجهة اي شيء
كان المتقرب اليه فاذا امر العبد ان يقترب الى شيء
او يتباعد عنه أو يقترب منه شيء أو يتباعد عنه
لم يعقل الا الاقتراب والتباعد بالجهة وكذلك
اذا قيل فلان قد تقرب الى كذا او تباعد منه
فالمعلوم بالضرورة ان التقرب بالافعال
لا يكون الا اقترابا بالجهة فان قيل فقد يقال
هذا قريب من هذا بمعنى انه مشابه له قيل عنه
جوابان احدهما ان هذا اقرب في الصفات
ونحن قلنا التقرب بالافعال الثاني ان القرب
هاهنا بالجهة أي هذا مكانه ومكانته قريب
من هذا مكانا بسطنا هذا الكلام في موضعه فان
قيل القرب والبعد لا يعقل الا للاجسام قيل وجميع
مايوصف

مايوصف به الرب مثل العلم والقدرة والسمع والبصر والكلام
والرحمة والغضب والرضا والسخط والارادة والمحبة والفعل
وغير ذلك لا يعقل الا للاجسام سواء يسوا ففي
احدى الصفات بمثل هذا الكلام كنفي سائر الصفات
وذلك باطل بالاتفاق ويقال هذا جواب مركب وهو ان
هذه الصفات اما ان تكون في نفس الامر لا تقوم الا بما
هو جسم أو لا تكون فان كان الاول لم يكن القول بالجسم
باطلا على الاطلاق ولم يصح نفي الجسم مطلقا بل تنفى الباطل
وان كان الثاني كان قولهم هذه الصفات لا تكون الا
للاجسام قولا باطلا فهذا الكلام يبين بطلان احد
المقدمتين لا بعينها وايهما بطلت بطلت هذه المعارضة
العقلية القياسية التي يزعمون انها توجب تأويل
النصوص .

الوجه الثامن قوله فان هذا القرب ليس الا بالطاعة
والعبودية فاما القرب بالجهة فمعلوم بالضرورة انه
لا يحصل بسبب السجود . يقال هذا الكلام يتضمن
اثبات القرب الاول ونفي الثاني وانهما متناقضان
متضادان وليس فيما ذكرته بيان تناقضهما فان كون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)